العفو عفوه عن اليهودية التي سمته في الشاة بعد
اعترافها على الصحيح من الرواية وانه لم يؤاخذ بيد بن
الاعصم اذ سحره وقد اعلم به اوحى اليه بشرح امره
ولا عتب عليه فضلا عن معاقبته وكذلك لم يؤاخذ
عبد الله بن ابي واشباهه من المنافقين بعظيم ما
نقل عنهم في جهنه قولا وفعلا بل قال لمن اشار بقتل
بعضهم لا يتحدث ان محمدا يقتل اصحابه وعن انكرت
مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ
الحاشية فجبذ باعرابي بردائه جبذة شديدة حتى
اثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه ثم قال يا محمد
احمل لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك
فانك لا تحمل لي من مالك ولا من مال ابيك فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال المال مال الله
وانا عبده ثم قال ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت
بي قال لا قال لم قال لانك لا تكافئ بالسيئة السيئة
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يحمل
له على بعير شعير وعلى لاخر تمر قالت عايشة رضي الله
عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا
من مظلمة ظلمها قط ما لم يكن حرمة من محارم الله وما
ضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما
ضرب خادما ولا امرأة وجيء اليه برجل فقيل هذا
اراد يقتلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تراع لن تراع ولو اردت ذلك لم تسلط علي وجاءه

زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه دينا عليه فجبذ
ثوبه عن منكبيه واخذ بمجامع ثيابه واغلظ له ثم
قال انكم يا بني عبد المطلب مطل فانتهره عمر و
شد دله في القول والنبي صلى الله عليه وسلم يتبسم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو كنا
الى غير هذا منك احوج يا عمر تامرني بحسن القضاء
وتامره بحسن التقاضي ثم قال لقد بقي من اجله ثلاث
وامر عمر بقضيه ماله وبزيد عشرين صاعا لما روعه
فكان سبب اسلامه ذلك انه كان يقول ما بقي
من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في محمد الا
اثنتين لم اخبرهما يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة
الجهل الا حلما فاختبره بهذا فوجده كما وصف والحديث
عن حلمه عليه السلام وصبره وعفوه عند المقدرة
اكثر من ان ياتي عليه وحسبك ما ذكرناه مما في
الصحيح والمصنفات الثابتة الى ما بلغ متواترا يبلغ
اليقين من صبره على مقاسات قريش واذى الجاهلية
ومصابرته الشدائد الصعبة معهم الى ان اظفره
الله عليهم وحكمه فيهم وهم لا يشكون في استيصال
شافتهم واباده خضرائهم فما زاد على ان عفى وصفح
وقال ما تقولون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم
وابن اخ كريم فقال اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب
عليكم الاية اذهبوا وانتم الطلقاء وقال انسل هبط
ثمانون رجلا من التنعيم صلاة الصبح ليقتلوا رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)